



عَاشَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ إِذَا شَدِيدًا مِنْ كُفَّارِ قُرَيْشٍ مُنْذُ بَدَايَةِ الْبُعْثَةِ، وَكَانَ هَذَا الْإِيذَاءُ يَشْتَدُّ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ حَتَّى كَانَتْ السَّنَةُ الْعَاشِرَةُ بَعْدَ الْبُعْثَةِ سَنَةً حُزْنٍ، إِذْ مَاتَتْ فِيهَا خَدِيجَةُ زَوْجَةُ النَّبِيِّ وَالَّتِي كَانَتْ أَوَّلَ مَنْ آمَنَتْ بِهِ مِنَ النِّسَاءِ، ثُمَّ أَبُو طَالِبٍ عَمُّهُ الَّذِي كَانَ يَدْعُمُهُ وَيُؤَارِزُهُ، كَمَا كَانَتْ فِي نَفْسِ هَذِهِ السَّنَةِ رَحْلَةُ الطَّائِفِ الَّتِي لَقِيَ النَّبِيُّ مَا لَقِيَ مِنْ أَهْلِهَا مِنَ التَّكْذِيبِ وَالْإِيذَاءِ.



وَمِنْ أَجْمَلٍ وَأَصْدَقِ الْمَوَاقِفِ الَّتِي كَانَتْ مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ مَوْقِفُ سَيِّدِنَا أَبِي بَكْرٍ فَقَدْ جَاءَهُ مَجْمُوعَةٌ لَمْ يُصَدِّقُوا النَّبِيَّ فِيمَا حَدَّثَهُمْ بِهِ عَنْ رِحْلَتِهِ وَقَالُوا لَهُ: هَلْ لَكَ إِلَى صَاحِبِكَ يَزْعُمُ أَنَّهُ أُسْرِيَ بِهِ اللَّيْلَةَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ. قَالَ: أَوْ قَالَ ذَلِكَ؟ قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: لَعِنَ كَانَ قَالَ ذَلِكَ لَقَدْ صَدَقَ. قَالُوا: أَوْ تُصَدِّقُهُ أَنَّهُ ذَهَبَ اللَّيْلَةَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَجَاءَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنِّي لِأُصَدِّقُهُ فِيمَا هُوَ أَبْعَدُ مِنْ ذَلِكَ؛ أُصَدِّقُهُ بِخَبَرِ السَّمَاءِ فِي غَدْوَةٍ أَوْ رَوْحَةٍ.

فَلِذَلِكَ سُمِّيَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقَ لِشِدَّةِ وَكَثْرَةِ تَصَدِّيقِهِ لِكُلِّ مَا يَقُولُهُ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.



ثُمَّ أَحَبُّوا أَنْ يُعْجِزُوهُ بِسُؤَالٍ أَصْعَبَ مِنْهُ، فَسَأَلُوهُ عَنْ قَافِلَةٍ تِجَارِيَّةٍ لَهُمْ فِي طَرِيقِهَا إِلَيْهِمْ : مَتَى تَصِلُ ؟ فَأَوْحَى اللَّهُ لَهُ صُورَةَ الْقَافِلَةِ وَ مَكَانَهَا، فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهَا تَصِلُ إِلَيْهِمْ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَكَانَ كَمَا أَخْبَرَهُمْ.



فَمَنَّ اللَّهُ سُبْحَانَهُ عَلَى حَبِيبِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ بِمُعْجِزَةِ الْإِسْرَاءِ وَ الْمِعْرَاجِ لِيُؤَيِّدَهُ بِهَا. إِذْ أُسْرِيَ بِهِ مِنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فِي مَكَّةَ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ ، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاوَاتِ الْعُلَى ؛ لِإِثْبَاتِهِ مِنْ آيَاتِهِ الْكُبْرَى، فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ، وَ هَذِهِ مُعْجِزَةٌ عَظِيمَةٌ وَ مَنْزِلَةٌ رَفِيعَةٌ خَصَّهُ اللَّهُ بِهَا عَنْ بَقِيَّةِ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَام.

سُورَةُ الْإِسْرَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

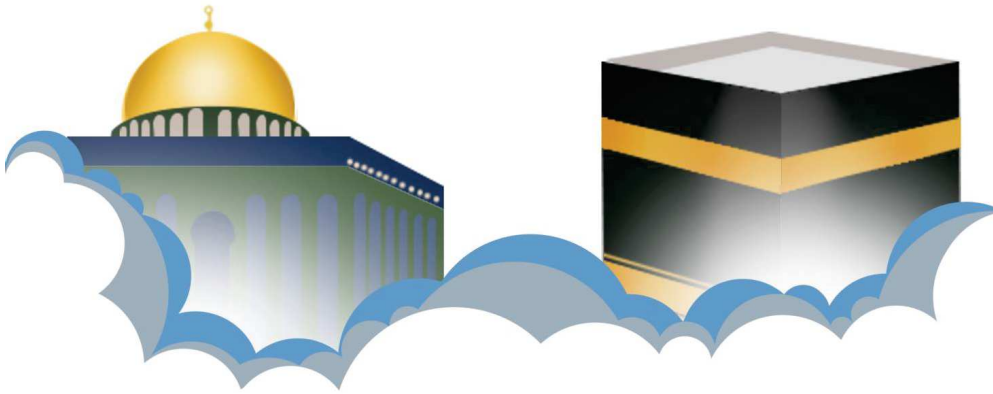
سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١﴾



الإِسْرَاءُ

فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ الْمُبَارَكَةِ، جَاءَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدَابَّةِ الْبُرَاقِ، وَهُوَ دَابَّةٌ أَصْغَرُ مِنَ الْفَرَسِ وَ أَكْبَرُ مِنَ الْحِمَارِ، أَبْيَضُ اللَّوْنِ، سَرِيعُ كَالْبَرْقِ، تَصِلُ الْخُطْوَةُ مِنْ خُطْوَاتِهِ إِلَى مَدِّ بَصَرِهِ. رَكِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبُرَاقَ وَمَعَهُ جَبْرِيلُ وَهُوَ يَقُودُهُ فَاَنْطَلَقَ بِهِمَا مِنْ مَكَّةَ نَحْوَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى.

فِي الطَّرِيقِ، تَوَقَّفَ جَبْرِيلُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَمَاكِنَ لَهَا قُدْسِيَّةٌ وَ بَرَكَةٌ خَاصَّةٌ وَ طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يُصَلِّيَ فِيهَا.



تَصَدِّيقُ الصِّدِّيقِ وَ تَكْذِيبُ الْقَوْمِ

عِنْدَمَا رَجَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ رِحْلَتِهِ وَجَدَ فِرَاشَهُ مَا زَالَ دَافِئًا كَمَا تَرَكَهُ.

فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي قَصَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَفَاصِيلَ رِحْلَتِهِ أَمَامَ قَوْمِهِ. فَأَمَّا الْمُسْلِمُونَ فَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّقَ وَ زَادَ إِيمَانُهُ قُوَّةً، وَ مِنْهُمْ مَنْ ارْتَدَّ. وَ أَمَّا الْكُفَّارُ فَكَذَّبُوهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَ أَخَذُوا يُخْتَبِرُونَهُ وَ يَسْأَلُونَهُ عَنْ تَفَاصِيلِ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَ يَطْلُبُونَ مِنْهُ وَصْفًا دَقِيقًا لَهُ.

فَأَوْحَى لَهُ اللَّهُ أَمَامَهُ صُورَةَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَ كَانَهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ وَإِلَى كُلِّ أَرْكَانِهِ وَ بَادِقِ تَفَاصِيلِهِ، وَ بَدَأَ يَصِفُهُ لَهُمْ. فَذَهَشَ الْكُفَّارُ مِنْ ذَلِكَ.





مَقَامُ تَكْلِيمِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى

فِي هَذِهِ الْمَرْحَلَةِ رُفِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَنْزِلَةٍ لَا يَبْلُغُهَا نَبِيٌّ وَلَا مَلَكٌ، وَتَوَقَّفَ جِبْرِيلُ قَبْلَهَا وَ لَوْ حَاوَلَ تَحَاوُرَهَا لَأَحْتَرَقَ بِالْأَنْوَارِ.

هُنَاكَ رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَبَّهُ فَخَرَّ سَاجِدًا بَيْنَ يَدَيْهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَكَلَّمَهُ مِنْ دُونِ حِجَابٍ.

فَأَخْبَرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى النَّبِيَّ أَنَّهُ قَدْ فَرَضَ عَلَى أُمَّتِهِ خَمْسِينَ صَلَاةً فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ. فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى السَّمَاوَاتِ ثَانِيَةً نَصَحَهُ سَيِّدُنَا مُوسَى أَنْ يَرْجِعَ إِلَى رَبِّهِ فَيَطْلُبَ مِنْهُ التَّخْفِيفَ لِأَنَّ أُمَّتَهُ لَنْ تُطِيقَ ذَلِكَ. فَرَجَعَ فَخَفَّفَ اللَّهُ عَنْهُ وَ عَنْ أُمَّتِهِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ، وَ لَمَّا رَجَعَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مُوسَى وَ أَخْبَرَهُ بِمَا خَفَّفَ اللَّهُ عَنْهُ وَ عَنْ أُمَّتِهِ سَأَلَهُ أَنْ يَرْجِعَ فَيَسْأَلَهُ التَّخْفِيفَ أَكْثَرَ، فَرَجَعَ وَ سَأَلَ اللَّهُ التَّخْفِيفَ فَخَفَّفَ لَهُ ... وَ هَكَذَا إِلَى أَنْ أَصْبَحَتْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ مَفْرُوضَةٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ وَ أَجْرُهَا أَجْرُ خَمْسِينَ صَلَاةً.



فَأَوَّلُ مَكَانٍ تَوَقَّفَ فِيهِ جِبْرِيلُ كَانَ طَيِّبَةً (الْمَدِينَةُ الْمُنَوَّرَةُ)، فَصَلَّى فِيهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكَعَتَيْنِ ، كَمَا أَنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَيُهَاجِرُ إِلَيْهَا.

بَعْدَهَا أَنْزَلَهُ بِمَدِينٍ عِنْدَ الشَّجَرَةِ الَّتِي اسْتَظَلَّ تَحْتَهَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ خَرَجَ مِنْ مِصْرَ خَائِفًا مِنْ فِرْعَوْنَ ، فَصَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُنَاكَ.

ثُمَّ أَكْمَلَ الطَّرِيقَ نَحْوَ طُورِ سَيْنَاءَ ، حَيْثُ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، هُنَاكَ تَوَقَّفَ جِبْرِيلُ بِالْبُرَاقِ وَ نَزَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى فِي هَذَا الْمَكَانِ رَكَعَتَيْنِ.

وَ أَخِيرًا، وَ قَبْلَ وُصُولِهِمَا إِلَى آخِرِ مَحْطَةٍ مِنْ رِحْلَةِ الْإِسْرَاءِ، تَوَقَّفَ جِبْرِيلُ بِالْبُرَاقِ عِنْدَ بَيْتِ لَحْمٍ، وَ هُوَ الْمَكَانُ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ النَّبِيُّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَصَلَّى هُنَاكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكَعَتَيْنِ.



اَكْتَمَلَتْ رَحْلَةَ الْإِسْرَاءِ بِالْوُصُولِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، هُنَاكَ نَزَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ ، وَرَبَطَ الْبُرَاقَ بِالْحَلْقَةِ الَّتِي كَانَ يَرْبُطُهَا بِهَا الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ رَكِبُوهُ مِنْ قَبْلُ ، ثُمَّ دَخَلَ مَعَ جِبْرِيلَ وَالتَّقَى فِيهِ بِأَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ جَمِيعًا مُنْذُ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامَ.



التَّقَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذِهِ السَّمَاءِ بِسَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، حَيْثُ وَجَدَهُ مُسْنِدًا ظَهَرَهُ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ، وَهُوَ بَيْتٌ مُقَدَّسٌ عِنْدَ أَهْلِ السَّمَاءِ مِثْلَمَا الْكَعْبَةُ مُقَدَّسَةٌ عِنْدَنَا، يَدْخُلُهُ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ أَبَدًا.

فَسَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَقَالَ لَهُ : مَرْحَبًا بِالْإِبْنِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ. ثُمَّ أَرْدَفَ قَائِلًا : أَقْرَأُ أَمَّتَكَ مِنِّي السَّلَامَ وَ أَخْبَرَهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ عَذْبَةُ الْمَاءِ ، وَ إِنَّ غِرَاسَهَا سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ.

بَعْدَهَا وَصَلَ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنتَهَى، وَ هِيَ شَجَرَةٌ جَمِيلَةٌ عَظِيمَةٌ يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا سَبْعِينَ عَامًا لَا يَصِلُ إِلَى آخِرِهِ. عِنْدَهَا رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِبْرِيلَ عَلَى هَيْئَتِهِ الْمَلَائِكِيَّةِ الْحَقِيقِيَّةِ : لَهُ سِتُّ مِائَةِ جَنَاحٍ، كُلُّ جَنَاحٍ مِنْهَا قَدْ سَدَّ الْأُفُقَ، يَتَنَاثَرُ مِنْهَا الدُّرُّ وَ الْيَاقُوتُ.

كَمَا رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجَنَّةَ وَ نَعِيمَ أَهْلِهَا وَ رَأَى نَهْرَ الْكَوْثَرِ ، وَ أَيْضًا رَأَى النَّارَ وَ عَذَابَ أَهْلِهَا.



جَعَلَ رَسُولُنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمُرُّ بِالْأَنْبِيَاءِ وَ أَتْبَاعِهِمْ، فَإِذَا
بِالنَّبِيِّ مِنْهُمْ مَعَهُ بِمُجْمُوعَةٍ مِنْ عَشْرَةِ أَتْبَاعٍ أَوْ أَكْثَرَ أَوْ أَقَلَّ، وَ مِنْهُمْ
مَنْ هُوَ وَحْدَهُ. ثُمَّ مَرَّ بِمُوسَى وَ مَعَهُ أَتْبَاعٌ كَثِيرُونَ. وَ قِيلَ لِلنَّبِيِّ :
ارْفَعْ رَأْسَكَ. فَإِذَا بِهِ يَرَى عَدَدًا ضَخْمًا جَدًّا مِنَ النَّاسِ وَ قِيلَ لَهُ :
هَؤُلَاءِ أُمَّتُكَ، وَ مَعَهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ
(كَمَا بَشَّرَ النَّبِيُّ فِي حَدِيثٍ أَنَّ اللَّهَ أَكْرَمَ أُمَّتَهُ بِأَنْ يُدْخَلَ الْجَنَّةَ مَعَ
كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ سَبْعِينَ أَلْفًا آخَرِينَ)
سَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَدَّ عَلَيْهِ
وَ قَالَ : **مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَ الْأَخِ الصَّالِحِ.** ثُمَّ دَعَا لَهُ بِخَيْرٍ.

السَّمَاءُ السَّابِعَةُ

تَسْتَمِرُّ رِحْلَةُ الْمِعْرَاجِ وَ هَا هُوَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ارْتَقَى بِنَبِينَا
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَاسْتَأْذَنَ وَ أَخْبَرَ خَازِنَ
السَّمَاءِ أَنَّ مَعَهُ الرَّسُولَ الْكَرِيمَ فَقَالَ لَهُ : **مَرْحَبًا بِهِ وَ أَهْلًا بِحَيَّاهُ**
اللَّهُ مِنْ أَخٍ وَ مِنْ خَلِيفَةٍ ، فَنِعَمَ الْأَخُ وَ نِعَمَ الْخَلِيفَةُ وَ نِعَمَ
الْمَجِيءُ. ثُمَّ فُتِحَ لَهُمَا وَ دَخَلَا.



جَمَعَهُمُ اللَّهُ فِي هَذَا الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ كَرَامَةً لِنَبِيِّهِ وَ حَبِيبِهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَ عَدَدُهُمْ 124 أَلْفَ نَبِيٍّ ، وَ 313 رَسُولًا ،
وَ طَلَبَ جِبْرِيلُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُصَلِّيَ بِهِمْ
إِمَامًا، فَصَلَّى بِهِمْ رَكَعَتَيْنِ ، وَ كَانَتْ هَذِهِ كَرَامَةٌ أُخْرَى وَ مُوَاسَاةٌ
لِرَسُولِنَا الْحَبِيبِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَ إِشَارَةٌ إِلَى إِمَامَةِ دِينِ
الإِسْلَامِ.

تَحَدَّثَ الْأَنْبِيَاءُ وَ الْمُرْسَلُونَ فَأَتَتْ كُلُّ مِنْهُمْ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى
بِكَلَامٍ جَمِيلٍ. ثُمَّ قَالَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْسَلَنِي رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَ كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا
وَ نَذِيرًا، وَ أَنْزَلَ عَلَيَّ الْقُرْآنَ فِيهِ تَبْيَانٌ لِكُلِّ شَيْءٍ ، وَ جَعَلَ
أُمَّتِي خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ، وَ جَعَلَ أُمَّتِي وَسْطًا ، وَ جَعَلَ
أُمَّتِي هُمُ الْأَوَّلُونَ وَ الْآخِرُونَ.





المِعْرَاجُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا

صَعِدَ جِبْرِيلُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا (الأولى)، فَاسْتَأْذَنَ جِبْرِيلُ الْمَلَائِكَةَ خَزَنَةَ السَّمَاءِ بِالدُّخُولِ وَ أَخْبَرَهُمْ أَنَّ مَعَهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقِيلَ لَهُ :

مَرْحَبًا بِهِ وَ أَهْلًا ، حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخٍ وَ مِنْ خَلِيفَةٍ ، فَنِعَمَ الْأَخُ وَ نِعَمَ الْخَلِيفَةُ وَ نِعَمَ الْمَجِيءُ . وَ فُتِحَ لَهُمَا .

رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذِهِ السَّمَاءِ سَيِّدَنَا آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَ كَانَ رَجُلًا طَوِيلَ الْقَامَةِ ، سَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ رَحَّبَ بِهِ وَ قَالَ : مَرْحَبًا بِالْأَبْنِ الصَّالِحِ وَ النَّبِيِّ الصَّالِحِ .

كَانَ عَنْ يَمِينِ آدَمَ أَنْاسٌ كَثِيرُونَ وَ عَنْ شِمَالِهِ أَيْضًا ، فَكَانَ يَنْظُرُ عَنْ يَمِينِهِ فَيَضْحَكُ وَ يَسْتَبْشِرُ ، وَ يَنْظُرُ عَنْ شِمَالِهِ فَيَبْكِي وَ يَحْزَنُ ، وَ قَدْ بَيَّنَّ جِبْرِيلُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الَّذِينَ عَنْ يَمِينِهِ هُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ، وَ الَّذِينَ عَنْ شِمَالِهِ هُمْ أَهْلُ النَّارِ .



السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ

بَعْدَ ذَلِكَ صَعِدَ جِبْرِيلُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ ، فَاسْتَأْذَنَ فَأُذِنَ لَهُمَا وَ قِيلَ لِجِبْرِيلَ تَرْحِيبًا بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَرْحَبًا بِهِ وَ أَهْلًا حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخٍ وَ مِنْ خَلِيفَةٍ ، فَنِعَمَ الْأَخُ وَ نِعَمَ الْخَلِيفَةُ وَ نِعَمَ الْمَجِيءُ . وَ فُتِحَ لَهُمَا لِيَدْخُلَا .

فَلَقِيَ سَيِّدَنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا هَازُونَ عَلَيْهِ السَّلَامَ، فَإِذَا لَهُ لِحْيَةٌ طَوِيلَةٌ وَ حَوْلُهُ جَمُوعَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَقْصُصُ عَلَيْهِمْ أَخْبَارَ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ . سَلَّمَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ قَالَ : مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَ الْأَخِ الصَّالِحِ . كَمَا دَعَا لَهُ بِخَيْرٍ .

السَّمَاءِ السَّادِسَةِ

ثُمَّ صَعِدَ جِبْرِيلُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، وَ بَعْدَ مَا اسْتَأْذَنَ أُذِنَ لَهُمَا وَ قِيلَ : مَرْحَبًا بِهِ وَ أَهْلًا حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخٍ وَ مِنْ خَلِيفَةٍ ، فَنِعَمَ الْأَخُ وَ نِعَمَ الْخَلِيفَةُ وَ نِعَمَ الْمَجِيءُ . وَ فُتِحَ لَهُمَا فَدَخَلَا .



رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذِهِ السَّمَاءِ يُوسُفَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ فَإِذَا هُوَ قَدْ أُوتِيَ شَطْرَ الْحُسَيْنِ (أَيَّ شَطْرٍ حُسْنِ النَّبِيِّ ،
فَقَدْ أُوتِيَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحُسَيْنُ كُلَّهُ) . سَلَّمَ عَلَيْهِ
الْحَبِيبُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَردَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ قَالَ : مَرْحَبًا
بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ . وَ دَعَا لَهُ بِخَيْرٍ .

السَّمَاءُ الرَّابِعَةُ

أَكْمَلَ جِبْرِيلُ رِحْلَةَ الْمِعْرَاجِ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَنْ
وَصَلَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ ، فَاسْتَأْذَنَ فَأُذِنَ لَهُمَا وَقِيلَ لِجِبْرِيلَ
تَرْحِيبًا بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَرْحَبًا بِهِ وَأَهْلًا حَيَّاهُ اللَّهُ
مِنْ أَخٍ وَمِنْ خَلِيفَةٍ ، فَنِعْمَ الْأَخُ وَ نِعْمَ الْخَلِيفَةُ وَ نِعْمَ
الْمَجِيءُ . وَ فُتِحَ لَهُمَا فَدَخَلَا .

فِي هَذِهِ السَّمَاءِ رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِدْرِيسَ عَلَيْهِ
السَّلَامَ ، قَدْ رَفَعَهُ اللَّهُ مَكَانًا عَلِيًّا . سَلَّمَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
و سَلَّمَ فَردَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ قَالَ : مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ
الصَّالِحِ . وَ دَعَا لَهُ بِخَيْرٍ .



السَّمَاءُ الثَّانِيَّةُ

تَتَوَاصَلُ رِحْلَةُ صُعودِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ
سَلَّمَ وَ هَا هُوَ قَدْ وَصَلَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ ، فَاسْتَأْذَنَ
بِالدُّخُولِ فَقِيلَ لَهُ لَمَّا عَلِمَ أَنَّ مَعَهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
مَرْحَبًا بِهِ وَأَهْلًا حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخٍ وَمِنْ خَلِيفَةٍ ، فَنِعْمَ الْأَخُ وَ
نِعْمَ الْخَلِيفَةُ وَ نِعْمَ الْمَجِيءُ . وَ فُتِحَ لَهُمَا وَ دَخَلَا .

رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذِهِ السَّمَاءِ يُحْيَى وَ عِيسَى
عَلَيْهِمَا السَّلَامَ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا ، فَردَّ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ وَ قَالَا لَهُ :
مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ .

السَّمَاءُ الثَّالِثَةُ

اسْتَأْنَفَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رِحْلَةَ الصُّعودِ بِالْحَبِيبِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَ وَصَلَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ ، فَاسْتَأْذَنَ بِالدُّخُولِ
وَ أَعْلَمَ أَنَّ مَعَهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقِيلَ لَهُ : مَرْحَبًا بِهِ
وَأَهْلًا حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخٍ وَمِنْ خَلِيفَةٍ ، فَنِعْمَ الْأَخُ وَ نِعْمَ
الْخَلِيفَةُ وَ نِعْمَ الْمَجِيءُ . وَ فُتِحَ لَهُمَا فَدَخَلَا .